الحمد لله الذي أمر بالعدل والإحسان ، ونهى عن الظلم والعدوان .

أما بعد ...

أيها الشعب الأمريكي سلام على من اتبع الهدى

وبعد ...

موضوع حديثي هو طغيان رأس المال ودوره في الحروب الدائرة بيننا.

وأخصُ بالحديثِ مناصري التغييرِ الحقيقي ولاسيما الشبابَ

وابتداءً: أذكر بأن تدبر قليلاً من الأقوال كان سيجنبكم .كثير من الدماء والأموال ومن ذلك ما قيل لكم قبل إعادة انتخابكم لبوش بأننا وإدارته نهدف في مرمى اقتصادكم فلم تستبينوا الرشد إلا ضحى الغد .

ولقدْ حذركُم قديماً رئيسُكُم الأسبقُ ، منْ طغيانِ رأسِ المالِ اليهوديِّ ، ومنْ أنْ يأتيَ يومٌ تصبحونَ فيهِ أجراءَ لهُ ، ثمَّ هاهو رئيسُكُم الحالي ، يحذِرُكُم أيضاً منْ طغيانِ رأسِ مالِ الشركات الكبرى .

فتدبركم في هاتين النصيحتين هو بوابتكم للخروج من الحروب الطاحنة والفاشلة مع المسلمين وهو أيضاً بوابتكم للخروج من الكساد الاقتصادي وتوضيح ذلك فيما يلي :

....النصيحة الأولى فقد وقع ما كان يحذر كم منه فإن رأس المال اليهودي هو الذي يمارس الضغوط منذ عقود على البيت الأبيض لدعم ومناصرة الإسرائيليين على قتل أهلنا واحتلال أرضنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر.

وأما النصيحة الثانية المحذرة من طغيانِ .الشركات الكبرى القوة الرئيسة المؤثرة. والتي هي عملياً بعدَ قرارِ المحكمةِ ذي الصلةِ ، ستستكْمِلُ السيطرةَ على معظم سُلُطَاتِكُم العُليا ، مما يعني أنْ تصبِحُوا رِهائنَ في أَيديْهِم ، فطغيانُ رأسِ المالِ أضرَّ بكمُ وبِنَا، وهذا هُو دافعي للحديثِ معكم

وبذا يتضح أن سعيكم في عام ألفين وستة للتغيير عندما تبين لكم أن بوش وحزبه أدخلكم في حرب عبثية لا داعي لها استنزفتكم بشرياً وسياسياً ومالياً فجعلتم الأكثرية للديمقراطيين في مجلس الشيوخ والنواب ليوقفوا الحرب ويستدركوا ما يمكن استدراكه من اقتصادكم ثم سعيكم للتغيير مرة أخرى . عندما أسقطتم الجمهوريين ومرشحهم وجئتم بأوباما فغمرت الغالبية منكم فرحة عظيمة وعلقتم عليه آمالاً عراضاً بأن يوقف الحرب ونزيفها البشري والمالي ليتسنى له إخراج اقتصادكم من كساده .تلك الآمال العظام التي لم تتحقق .لأنكم غيرتم الوكلاء دون الموكل في حين أن الموكل يدير الأمور من خلف ستار فيمارس الضغوط على الوكلاء الجدد الذين يدخلون البيت الأبيض ومجالس الشيوخ والنواب

ولئن كانت الانقلابات في بلادنا تأتي سافرة فإنها في بلادكم تتخذ أقنعة مختلفة كالتي تقوم بها الشركات الكبرى من تسخير لساسة الجمهوريون وجنرالات البنتاجون فضغطوا على أوباما للقبول بصفقتهم إن أراد يستقر في البيت الأبيض وقد كان الاتفاق يقتضي استمرار الحروب والإنفاق عليها وتثبيت رجالها ومسعريها ومن هنا كان القبول بجيتس وتثبيت مولن و بتريوس وقدْ جاءَكُم هذا الأخير مطالباً بتأخيرِ الانسحابِ عن موعدهِ ستةَ أشهرٍ ، وللعقلاءِ. أن يتساءَلُوا إنْ كانَت حربُ الإدارةِ السابقةِ التي وعدَتْ بإنهائِها في ستةِ أيامٍ أو ستةِ أسابيعٍ ، لم يكفِها لإنهائِها ستَ سنواتٍ وارتحلَتْ،وكان بتريوس قائد فرسانها فكمْ منَ السنينِ ستحتاجُ حربُ الستةِ أشهرٍ ؟!

ولكم أن تتساءلوا أيضاً كيف ستواصلون تمويل حربٍ عبثيةٍ ؟ هي الآنَ أطولُ حروبِكُم على الإطلاقِ ، رغمَ أنهُ ما مضى إلا صدرُهَا ، ولا انقضى إلا شطْرُهَا ، وحربٌ هيَ منْ أعظمِ حروبِكُم تكلِفَةً عليكُم ، معَ العلمِ أنَّ نظامَكُم الماليَّ برمتِهِ على شفا جرفٍ هارٍ يكادُ أن ينهارْ.، وحربٌ عمولةُ تمويلِهَا كالإعصارِ تزيدُ اقتصادَكُم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

وأما نحن فلا سبيل أمامنا لكف عدوانكم عنا إلا باستنزافكم كما تم استنزاف الاتحاد السوفيتي سابقاً

وقد كانَ حريٍ بأوباما ، أن يخالفَ أخلاقَ الإدارةِ السابقةِ ، ويتخذَ الصدقَ صديقاً له ، ويكون أكثر صراحة معكم في ذكر الحقيقةِ ، بأن عليهِ ضغوطاً لا تسمحُ له بالانسحابِ الكلي منَ العراقِ في الزمن الذي حدده في بداية حملته .، ولا تسمح له بالتخلي عنْ دعمِ الإسرائيليينَ ، وأنهُ سيواصلُ الدعمَ والحربَ ليسَ لما تقتضيهِ مصالحُ أمريكا ، بل لما تقتضيهِ مصالحُ اللوبيات النافذة في واشنطن وهذا ما حال بينه وبين التغيير الذي تنشدون.

فعلى العقلاءِ أن يتدبروا في طغيان هذهِ الشركاتِ ،
فالجمهوريون حلفاء لها والديمقراطيون لم يفلحوا في مقاومتها فواصلوا الإنفاق على حروبها مما يظهر أن السبيل لكف طغيانها هو القيامُ بتغييرٍ حقيقيٍّ شاملٍ يعينُكُم على التحريرِ ، ليسَ تحريرَ العراقِ من صدامْ حُسينْ ، وإنما تحريرُ البيتِ الأبيضِ ليتحررَ باراكْ حُسين ، وعندئذٍ تنفكُونَ جميعاً منْ هيمنَةِ تلك الشركاتِ.

وإنَّ مما ساعدَ أسلافَكُم ، في دفعِ طغيانِ رأسِ المالِ في زمانِهم ، قراءتُهُم لكتابِ (حسنِ الإدراكِ) فإنْ أحسنتُم إدراكَ الموقفِ اليوم ، فستنقذون أنفسكُم غداً.
وكونُوا على يقينٍ بأننا لا نقاتِلُكم لمجردِ القتلِ ، وإنما لنَرفَع عنْ أهلِنا القتلَ ، فقتلُ الإنسانِ بغيرِ حقٍ ظلمٌ ، وقتلُ قاتلهِ حكمٌ ، واعلمُوا أنَّ العدلَ أقوى جيشٍ ، والأَمنَ أهنأُ عيشٍ أضعتُمُوهُ بأيديْكُم يومَ ذهبتُم تناصرُون الإسرائيليين ، على احتلالِ أرضنِا وقتلِ أهلنا في فلسطينَ ، ومجزرةُ غزةَ ليستْ عنكُم ببعيدٍ ، وطريقُ الأمانِ يبدأُ بكفِ العدوانِ، فعلامَ تُهدِرُونَ دماءَكُم وأموالَكُم سدى.

والسلام على من اتبع الهدى

مما يثبت أن أوباما صاحب القرار نظرياً في شؤون الحرب والتعامل مع العسكريين ..وإن مما يوضح حقيقة حال البنتاجون مع البيت الأبيض قراءة كتاب (حروب أوباما) للكتاب الأمريكي بوب ودوارد